.

وإن قيل فى المستقبل قد يعبدون ا بالإنتقال عن الكفر فهو فى الحال و الإستقبال لا يعبد ما عبدوه قيل فعلى هذا لا يقال لهؤلاء و لا أنتم عابدون في المستقبل ما عبدت في الماضي بل قد يعبدون فى المستقبل إذا انتقلوا ربه الذي عبده فيما مضى .

و إن قيل قول هؤلاء هو القول الثاني لا أعبد فى الحال ما تعبدون فى الحال و لا أعبد فى المستقبل ما تعبدون فى المستقبل قيل و لفظ الآية (و لا أنا عابد ما عبدتم (ليس لفظها (و لا أنا عابد ما تعبدون (فقوله (ما عبدتم (إن أريد به الماضى الذي أراده هؤلاء فسد المعنى و إن أريد به المستقبل بطل ما ذكروه من أن المضارع بمعنى الماضي فى قوله (و لا أنتم عابدون ما أعبد (فإن الماضي هنا بمعنى المضارع فإذا كان المضارع مطابقا له بقي مضارعا لم ينقل إلى الماضي فيكون عكس المقصود .

و القول الرابع الذي ذكره قول من جعل (ما (مصدرية في الجملة الثانية دون الأخرى و هذا أيضا ليس فى الكلام ما يدل على الفرق بينهما و إذا جعلت فى الجمل كلها مصدرية كان أقرب إلى الصواب مع أن هذا المعنى الذي تدل عليه (ما (المصدرية حاصل بقوله (ما (فإنه لم يقل (و لا أنتم عابدون من أعبد (بل قال (ما أعبد (